

كَمَا فِي كِتَابِ أُمِّ بَابٍ مَحْتَجَةٌ **فَرَأَيْتُمْ بَعْدَ إِحْلَى وَتَجِبُ**  
 وَيُرْجَبُ بِهِمْ عِلْمًا بِإِحْتِزافِ الْفَعُولِينَ وَهِيَ حَيْثُ وَعَلَى كَالِذَلِكَ  
 وَأَنَّ يُقَالُ مَنْ طَلَبْتُ قَائِمًا فَعُولٌ طَلَبْتُ زَيْدًا الْمَعْرُوفُ طَلَبْتُ زَيْدًا قَائِمًا  
 وَتَحْتَ الْمَعْرُوفِ الْفَعُولُ لِلْمَعْلُومَةِ عَلَيْهِ وَهِيَ قَوْلِي **وَمَنْ قَوْلِي**  
**وَلَمْ تَرَ لَيْسَ وَلَا تَطْبِقُ عَلَيْهِ** **يَتِي بِتَوَلَّى لَيْسَ الْمَعْرُوفِ**  
 أَيْ فَلَا تَطْبِقُ عَلَيْهِ وَاقْتِضَاءُ فَعِيلِهِ هُوَ الْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ وَاقْتِضَاءُ هُوَ  
 الْمَعْرُوفُ الثَّانِي وَهَذَا الَّذِي دَلَّ عَلَى الْمَصْنُوعِ هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ مَدَاهِبِ  
 الْخَوَرِزْمِيِّ فَإِنَّ لَمْ يَدُلْ دَلِيلٌ عَلَى الْخَرْفِ لَمْ يَجْرِدْ لَهَا فِي إِجْرَائِهَا  
 لَيْسَ فَلَا تَقُولُ طَلَبْتُ وَلَا طَلَبْتُ زَيْدًا وَلَا طَلَبْتُ قَائِمًا زَيْدًا قَائِمًا  
**وَلَطَبْتُ أَعْمَلُ تَعْمَلُ أَنْ وَتَطَبُّوا مَسْتَفْهَمًا وَلَا يَتَمَصَّلُ**  
**بِعَيْنِ طَرَفٍ أَوْ كَطَرَفٍ أَوْ عَسَلٌ وَأَيْدٍ بَعْضُهُمْ يَتَمَصَّلُ بِتَحْمِيلِ**  
 الْمَوْجُودِ شَاهِدٌ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ جُمْلَةٍ أَنْ تَحْكِيَ حَقِيقَةً زَيْدٌ عَمْرٌ وَمُطْلَقٌ  
 وَتَقُولُ زَيْدٌ مَطْلُوقٌ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَعْرُوفِ  
 وَخَوَرِ إِجْرَائِهِ عَمْرٌ بِالطَّرَفِ فَتَنْصِبُ الْمُسْتَدَّ وَالْخَرْفَ مَعْرُوفِينَ  
 كَمَا تَنْصِبُهُمَا طَرَفٌ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْعَرَبَ فِي هَذَا أَحَدُهُمَا أَحَدًا  
 وَهَذَا مَذْهَبُ عَامَّةِ الْعَرَبِ أَنَّهُ لَا يَجْرِي الْقَوْلُ مَعَ الطَّرَفِ الْأَشْرَفِ  
 ذَكَرَهَا الْمَصْنُوعُ الْمَطْبُوعُ وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا عَامَّةُ الْمُتَوَلِّينَ الْأَوَّلِينَ أَنَّ  
 يَكُونُ الْمَعْلُومُ مَضَارِعًا ثَانِيًا أَنْ يَكُونَ لِقَائِمًا طَرَفًا وَلِجِهَةِ إِشَارَةِ الْمَصْنُوعِ  
 بِمَعْنَى أَجْعَلَ تَقُولُ فَإِنَّ تَقُولُ مَضَارِعٌ وَهِيَ لِقَائِمًا طَرَفًا الْمَشْرُوطِ الثَّلَاثِ  
 أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِاسْتِفْهَامٍ وَالْمَدَّ إِسَارًا تَقُولُ أَنْ وَتَحْتَفِضُهَا  
 بِهِ الشَّرْطُ الرَّابِعُ أَنَّ الْمَصْنُوعَ يَنْصَبُ بَيْنَ الْأَشْرَفِ وَالْمَعْلُومِ بِطَرَفٍ  
 وَلَا يَجْرِي وَلَا مَعْرُوفٌ وَلَا مَعْرُوفٌ فَإِنَّ فَضْلًا يَجْرِي لَمْ يَبْدَأْ بِذَلِكَ هَذَا  
 هُوَ الْمُرَادُ بِمَعْرُوفٍ وَلَمْ يَتَمَصَّلُ بِطَرَفٍ إِلَيْهِ فَمَثَلُ مَا اجْتَمَعَتْ  
 الشَّرْطُ وَالْمَعْرُوفُ عَمْرٌ مُطْلَقًا فَعَمْرٌ مَعْرُوفٌ أَوَّلٌ وَمُطْلَقًا مَعْرُوفٌ  
 ثَانِيًا وَعَمْرٌ قَوْلِي **يَتَمَصَّلُ بِتَوَلَّى لَيْسَ الْمَعْرُوفِ**  
**عَمْرٌ لِقَائِمًا ثَلَاثَةً الرَّابِعَةَ يَتَمَصَّلُ بِتَوَلَّى لَيْسَ الْمَعْرُوفِ**

اجتنبها

فلو كان

فلو كان الفعل غير المتنازع نحو قال زيدٌ عَمْرٌ مُطْلَقٌ لَمْ يَنْصِبِ الْمَعْرُوفَ  
 مَعْرُوفِينَ عِنْدَ هَوَاؤِهِ وَكَذَلِكَ أَنَّ كَانُ مَضَارِعًا يَجْرِي تَابِطًا بِمَعْرُوفٍ زَيْدٌ  
 عَمْرٌ مُطْلَقٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَسْبُوقًا بِاسْتِفْهَامٍ خَوَاتِمُ تَقُولُ زَيْدٌ مُطْلَقٌ أَوْ  
 سَبْقًا بِاسْتِفْهَامٍ وَلَكِنْ فَضْلًا يَجْرِي طَرَفًا وَلَا يَجْرِي رَوَاكِبًا لَمْ يَجْرِي  
 أَنْ تَقُولُ زَيْدٌ مُطْلَقٌ فَإِنَّ فَضْلًا يَجْرِي لَمْ يَجْرِي بِمَعْرُوفٍ عَمْرٌ تَقُولُ  
 زَيْدٌ مُطْلَقًا أَوْ فِي الْيَمِينِ تَقُولُ زَيْدٌ مُطْلَقًا وَاعْمَلُ تَقُولُ مُطْلَقًا  
**أَيْ جَمْعًا لِقَوْلِ بَنِي تَوَلَّى** **لَعَمْرُؤُنَا أَنْ مَعْرُوفًا هَلِيسًا**  
 فِيهِ لَوْ يَمَعْرُوفٌ أَوَّلٌ وَجَمْعًا لِمَعْرُوفٍ ثَانِيًا وَإِذَا اجْتَمَعَتْ الشَّرْطُ الْمَذْكُورَةُ  
 حَازَ نَصْبُ الْمُسْتَدِّ وَالْخَرْفَ مَعْرُوفِينَ تَقُولُ حَقِيقَةً زَيْدٌ مُطْلَقًا  
 وَحَازَ نَصْبَهُمَا عَلَى التَّجَاوِزِ حَقِيقَةً زَيْدٌ مُطْلَقًا  
**وَأَخْبَرَنِي الْقَوْلُ كَقَوْلِ بَنِي تَوَلَّى عِنْدَ سَلْمَةَ حَقِيقَةً دَأْبُهَا**  
 إِشَارًا إِلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي الْعَرَبِ فِي الْقَوْلِ وَهُوَ مَذْهَبُ سَلِيمِ بْنِ  
 الْقَوْلِ مَعَ الطَّرَفِ فِي نَصْبِ الْمَعْرُوفِينَ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءً كَانَتْ مَضَارِعًا  
 أَوْ غَيْرَ مَضَارِعٍ وَجَرِيَتْ فِيهِ الشَّرْطُ الْمَذْكُورَةُ أَمْ لَمْ تَوْجِدْ وَذَلِكَ حَقِيقَةً  
**قُلْ دَأْبُهَا حَقِيقَةً أَوَّلٌ وَمُسْتَفْهَمًا مَعْرُوفًا ثَانِيًا وَمَعْرُوفًا أَوَّلًا حَقِيقَةً**  
**قَالَتْ وَكُنْتُ سَجَّالًا قَائِمًا** **هَذَا الْعَمْرُ الَّذِي إِشَارَ إِلَيْهِ**  
**فِي هَذِهِ الْمَعْرُوفِ أَوَّلًا لِقَائِمًا وَإِسْرَافًا ثَانِيًا الْمَعْرُوفِ الثَّانِي وَالْمَدَّ الْعَمْرُ**  
**أَيْ تَوَلَّى**

أرى